

بحار الأنوار

[160] المدينة رجل يسعى " (1) وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار، سويت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكة، وآذيتنا ؟ فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، فكيف أقول ؟ قال: قل: أنا من مواليك ومحبيك ومعادي أعدائك، وموالي أوليائك، قال: فكذلك أقول، وكذلك أنا يا ابن رسول الله، وقد ثبت من القول الذي أنكرته وأنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلا لانكار الله عزوجل، فقال محمد بن علي عليهما السلام الآن قد عادت إليك مثنويات صدقاتك، وزال عنها الاحباط، قال أبو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار رضي الله عنهما (2): حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين إذ مذمر علينا والى البلد - والى الجسر - ومعه رجل مكتوف، والحسن بن علي مشرف من روزنته، فلما رآه الوالي ترجل عن دابته إجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام: عد إلى موضعك، فعاد وهو معظم له، وقال يا ابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صير في فاتهمته بأنه يريد نقيه والسرقه منه، فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمائة سوط وهذه سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه لئلا يسألني فيه من لا أطيق مدافعته ليكون قد شقي ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني من لا أطيق مدافعته، فقال لي: اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة أمير المؤمنين، وشيعة هذا الامام أبي القائم بأمر الله عليه السلام فكففت عنه، وقلت: أنا ماربك عليه، فان عرفك بالتشيع أطلقت عنك، وإلا قطعت يدك ورجلك، بعد أن أجلدك ألف سوط، وقد جئت بك به يا ابن رسول الله، فهل هو من شيعة علي عليه السلام كما ادعى ؟ فقال الحسن بن علي عليهما السلام: معاذ الله، ما هذا من شيعة علي وإنما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه أنه من شيعة علي عليه السلام فقال الوالي: كفيتني مؤنته

(1) يس: 20. (2) رجلان مجهولان يروى عنهما

محمد بن أبي القاسم المفسر كتاب تفسير الامام العسكري عليه السلام، وفيه كلام ليس هذا

مقامه (*).